مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

# Samples of the explanatory reasons in singular and plural forms according to Dr. Fadhl Al-Samarai in his work (On the Path of Explanatory Interpretation): A comparative study with the seven Qur'anic readings

**Mohammed Ahmed Saleh**
University of Fallujah/ College of Islamic Sciences
isl.h24170@uofallujah.edu.iq
07831716110
**prof. . Mohammed Hadi Mohammed**
University of Fallujah/ College of Islamic Sciences
Dr.muhammed@uofallujah.edu.iq
07903909264

## Abstract:

This study aims to balance the opinions of Dr. Fadhl Al-Samarai regarding Qur'anic expression with an important aspect of these studies, namely the aspect of readings. It seeks to assess the extent to which these interpretations and explanations can be generalized to other readings found within the text, considering these readings as part of the Holy Qur'an, all of which are divinely revealed by Allah Almighty. Furthermore, it emphasizes the role of the readings in these studies, treating them as a criterion for accepting or rejecting these interpretations.

Keywords: Dr. Fadhl Al-Samarai, Qur'anic Readings, Qur'anic Expression.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

# نماذج من العلة البيانية في الإفراد والجمع عند (د. فاضل السامرائي) في كتابه (على طريق التفسير البياني) دراسة موازنة بالقراءات القرآنية السبع

محمد أحمد صالح
جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية
isl.h24170@uofallujah.edu.iq
٠٧٨٣١٧١٦١١٠
أ.د. محمد هادي محمد
جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية
dr. Dr.muhammed@uofallujah.edu.iq
٠٧٩٠٣٩٠٩٢٦٤

**الملخص:**

تسعى الدراسة إلى موازنة آراء (د. فاضل السامرائي) في التعبير القرآني مع جانب مهم في هذه الدراسات ألا وهو جانب القراءات ومعرفة مدى إمكانية تعميم هذه التوجيهات والتعليلات على باقي القراءات الواردة في اللفظ بِعدِّ هذه القراءات جزءا من القرآن الكريم، وكلها وحيٌ منزّل من عند الله تعالى، ومن ثمّ إبراز دور القراءات في هذه الدراسات بِعدّها حكمًا في قبول هذه التوجيهات أو ردها.

الكلمات المفتاحية: الدكتور فاضل السامرائي، القراءات القرآنية، التعبير القرآني.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

# نماذج من العلة البيانية في الإفراد والجمع عند (د. فاضل السامرائي) في كتابه (على طريق التفسير البياني) دراسة موازنة بالقراءات القرآنية السبع

محمد أحمد صالح
أ.د. محمد هادي محمد
جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وأحكم آياته، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والصّلاة والسّلام على نبينا من قال فيه ربنا (سبحانه وتعالى): ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ مَرْيَم: ٩٧ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنّ القرآن لم يزل ولا يزال يسلب لبّ العقول وتستلذه الأفئدة، كيف وهو كتاب ربنا سبحانه، فقد قال فيه أعداؤه بعد أن أعياهم أن يقولوا فيه شيئًا: "والله ما منكم رجل أعرف بالأشعار منّي، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا ووالله إنّ لقوله الذي يقوله حلاوةً، وإنّ عليه لطلاوةً، وإنّه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنّه ليعلو ولا يُعلى، وإنه ليحطم ما تحته"(١)، ولا يخفى علينا أنّ النسق القرآني الكريم نظم معجز في مبناه ومعناه بحرفه ولفظه وتركيبه، وفي قراءاته الصحيحة تتجلّى عظمة هذا البيان وسعة دلالته وجمال سياقه، ومن أجله خُدمت اللغة العربية جمعًا وتقعيدًا وتأصيلًا، ودُرستْ دراسة شاملة واعية دقيقة، وقد توالتْ هذه الدراسات وما زالتْ، ولعل اللغات الأخرى لم تحظ بمثل ما حظيت به اللغة العربية من هذه الدراسة، ولا تزال همم العلماء تسمو في ميادين العلم بدراسة القرآن الكريم، فأخذ كل فريق منه بسبب، فهي تترى على هذا المعين الذي لا ينضب.

(١) صحيح السيرة النبوية، الألباني: ١٥٨.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

ولعل من أبرز هذه الجهود في عصرنا التي اعتنتْ بالبيان القرآني الكريم هي جهود (الدكتور فاضل السامرائي)، فكتب وألف في هذا المجال مؤلفات عدّة، ولعل قلادتها هو ما جمعه في كتابه (على طرق التفسير البياني)، وقد اطلعتُ على هذا الجهد الكبير اطلاع مبتغي الإفادة وطالب الزيادة، فوجدتُ في بعض فقره مدخلًا للبحث والمناظرة تمثّل في مدى توافق هذه التوجيهات والتعليلات مع القراءات القرآنية الكريمة، فعزمتُ على دراسته، فكان عنوان البحث (نماذج من العلة البيانية في الإفراد والجمع عند "د. فاضل السامرائي" في كتابه "على طريق التفسير البياني" دراسة موازنة بالقراءات القرآنية السبع)، وقد اقتضتْ طبيعة البحث أنّ أقسمه على ثلاثة" مطالب، تسبقها مقدمة، وتعقبها خاتمة ونتائج وثبت المصادر والمراجع، أما المطلب الأول فكان بعنوان (دلالة لفظي "الريح – الرياح" من منظور القراءات القرآنية)، وكان المطلب الثاني بعنوان (دلالة لفظي "نعمة – نعمه" من منظور القراءات القرآنية)، وكان المطلب الثالث بعنوان (دلالة لفظي "خطاياكم – خطيئاتكم" من منظور القراءات القرآنية)، وقد قسمتُ كل مطلب على فقر بحسب طبيعته بما يخدم توضيح تفصيلاته، ثم كانت الخاتمة والنتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وقد كان منهجي في هذا البحث وصفيًّا تحليليًّا، إذ أقف على ما أصَّلَه (د. فاضل السامرائي) في العلة البيانية التي تخص المسألة المدروسة، وأبيّن قول العلماء فيه من أهل التفسير واللغة وتوجيه القراءات، ثم أوازنها بالقراءات القرآنية السبع، فأقف من كثب على اطراد العلة المذكورة أو عدم اطرادها إذا وردتْ في الآية نفسها قراءة تخالف العلة التي ذكرها، فإنّ جهدي هذا هو جهد المقل، فإنْ وفّقتُ فمن الله تعالى الفضل المنة، وإنْ تكن الأخرى فحسبي أنني حاولتُ؛ خدمةً للقرآن الكريم ولغتنا الحبيبة اللغة العربية، سائلًا الله تعالى التوفيق السداد.

## المطلب الأول: دلالة لفظي (الريح – الرياح) من منظور القراءات القرآنية

ورد لفظا (الريح والرياح) في الاستعمال القرآني الكريم في سور عدّة، ولها دلالات سياقية متنوعة، وقد رصد علماؤنا هذه الدلالات، ثم تناولها (د. فاضل السامرائي) بالدراسة، فأوضح أنّ لكل لفظ استعمالًا خاصًّا به، ولكنّ مراجعة القراءات التي وردتْ في ذلك ترينا غير ذلك، ومن هنا سأبيّن تفصيلات الموضوع على شكل فقر مستقلة، وعلى وفق ما يأتي:

(١) توجيه (د. فاضل السامرائي):


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

بيَّن (د. فاضل السامرائي) أنَّ هناك خصوصيات في الاستعمال القرآني الكريم في هذين اللفظين، وهو أنّ (الريح) تستعمل للشر، و(الرياح) تستعمل للخير[1]، إذ قال: "فاستعمل (الرياح) حيث وردت في القرآن الكريم في الخير والرحمة، واستعمل (الريح) في الشر والعقوبات، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٥٧﴾ -الأَعْرَاف : ٥٧-، فذكر (د. فاضل) أمثلة للاستعمال القرآني للفظين، وبيَّن عن طريق سرد الآيات الكريمة دقَّة هذا الاستعمال الذي لا تكاد تخالف فيه آيةٌ ذُكِرَ في سياقها ما يدلُّ على الخير أو الشر هذا الاستعمال، ومن هذه الأمثلة قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٤٦﴾ -الرُّوم : ٤٦-، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ٤٨﴾ -الفُرْقَان : ٤٨-، وقوله تعالى: ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣﴾ -النَّمْل : ٦٣-، في حين قال تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٧﴾ -آل عِمْرَان : ١١٧- ، وقال: ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٤﴾ -الأَحْقَاف : ٢٤- ، وقال: ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦﴾ الحَاقَّة : ٦-

فنلحظ جليًّا هذا التفريق في هذه الآيات بالنظر في سياقها، "ولم يستعمل (الريح) في الخير إلّا في موطن واحد أعقبها بالشر، وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ

(١) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ١: ١٥.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ -يُونُس : ٢٢، وهي خاتمة غير حميدة"[١].

(٢) القراءات القرآنية الواردة في لفظي (الريح والرياح):

ورد تنوع القراءات في اللفظين في عموم المصحف، فقرأ: "حمزة"[٢]، و"الكسائي"[٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ -البَقَرَة : ١٦٤-، ، وقوله: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ -الكَهْف : ٤٥- ، وقوله تعالى: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ -الجَاثِيَة : ٥-، بالإفراد (ريح)، وقرأ الباقون بالجمع[٤]، وقرأ "ابن كثير"[٥] و"حمزة" و"الكسائي" قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ

(١) التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي: ١٤.

(٢) أبو عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل الزيات مولى تميم، (ت: ١٥٦هـ) أحد القراء السبعة، ينظر: معرفة القرَّاء الكبار، الذهبي: ١/ ١١، وغاية النهاية، ابن الجزري: ١/ ٢٦١.

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى بني أسد انتهتْ إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، (ت: ١٨٩هـ)، ينظر: معرفة القرَّاء الكبار، الذهبي: ١/١٢٠، وغاية النهاية، ابن الجزري: ٥٣٥.

(٤) ينظر: السبعة، ابن مجاهد، :١٧٣والمبسوط، ابن مهران، :١٢٤ والتيسير، الداني: ٢٨٨-٢٨٩ والنشر، ابن الجزري: ٢/٢٢٣.

(٥) أبو معبد عبد الله بن كثير الداري تابعي إمام أهل مكة في الإقراء(ت١٢٠هـ). ينظر: معرفة القرَّاء الكبار(الذهبي):١: ١٥٢، وغاية النهاية، ابن الجزري:١: ٥٠٢.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ -الأَعْرَاف : ٥٧، وقوله تعالى: ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ - النَّمْل : ٦٣-، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ -الرُّوم : ٤٨-، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ -فَاطِر : ٩- ، بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع(١).

وقرأ "حمزة" قوله تعالى: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ الحِجْر : ٢٢- – بالإفراد، وقرأ "ابن كثير" قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴿٤٨﴾ -الفُرْقَان : ٤٨- بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع(٢)، وقرأ "نافع"(٣) قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾ إِبْرَاهِيم : ١٨-، وقوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ - الشُّورَى : ٣٣- بالجمع، وقرأ الباقون بالإفراد(٤).

(١) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ١٧٣، والمبسوط، ابن مهران: ١٢٤، والتيسير، الداني: ٢٨٨ – ٢٨٩، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٢٣.

(٢) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ١٧٣، والمبسوط، ابن مهران: ١٢٤، والتيسير، الداني: ٢٨٨ – ٢٨٩، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٢٣.

(٣) أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن مولى جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب، تابعي إمام قرّاء المدينة، (ت: ١٦٩هـ)، ينظر: معرفة القرّاء الكبار، الذهبي: ١/ ١٠٧، وغاية النهاية، ابن الجزري: ٢/ ٣٣٠.

(٤) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ١٧٣، والمبسوط، ابن مهران: ١٢٤، والتيسير، الداني: ٢٨٨ – ٢٨٩، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٢٣.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

(٣) دلالة لفظي (الريح) و(الرياح) وتأصيلهما اللغوي:

يطلق لفظ (الريح) في الاستعمال اللغوي العربي على معانٍ، أحدها: بمعنى الهواء المتحرك[١]، والثاني: بمعنى الرائحة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ٩٤﴾ -يُوسُف : ٩٤- [٢]، والثالث: بمعنى القوة والوحدة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦﴾ -الأَنفَال : ٤٦ -[٣].

و(الريح) لفظ مفرد، وجمعه (رياح)[٤]، وهو مؤنث [٥]، وأصله (رِوْح) صُيِّرت واوه ياءً لانكسار ما قبلها[٦]، ولفظ (الريح) يدلُّ على الجنس؛ لدخول (أل) الدالة على الجنس عليه، ومثله ما جاء في الحديث عن النبي – صلّى الله عليه وسلّم –: "تعسَّ عبد الدرهم وعبد الدينار"[٧]، أمَّا لفظ (الرياح) فجمع ريح [٨].

(٤) لفظا (الرياح) و(الريح) في الاستعمال العربي:

إنَّ الناظر في الاستعمال اللغوي العربي لهذين اللفظين لا يجد فرقًا بينهما، فقد ورد في السنة النبوية في غير ما حديث، ومنها قول النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –: "فبينما هم كذلك إذ بعث اللهُ ريحًا طيِّبة فتأخذهم"[٩]، ومنها قوله– صلّى الله عليه وسلّم –: "إنَّ اللهَ يبعثُ ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا في قلبه

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ١٩/ ١٣٥.
(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٣/ ٥٢.
(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤/ ٦٣.
(٤) ينظر: الصحاح، الجوهري: ١/ ٣٦٨.
(٥) ينظر، تاج العروس، الزبيدي: ٦/ ٤١٢، مادة (روح).
(٦) ينظر: العين، الخليل: ٣/ ٢٩٢.
(٧) سنن ابن ماجه، ابن ماجه: ٥/ ٢٤٩.
(٨) ينظر، الصحاح، الجوهري: ١/ ٣٦٨.
(٩) السلسلة الصحيحة، الألباني: ٤٨١، رقم الحديث: ٨٦٧.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

مثقال حبةٍ من إيمان إلَّا قبضته"[١]، ومنها قوله – صلّى الله عليه وسلّم –: "الريحُ تبعثُ عذابًا لقومٍ ورحمةً لآخرين"[٢].

وقد جاء في شعر العرب قول الشاعر[٣]:

فإنْ تمنع سدوسٌ دِرهَمَيها فإنَّ الريح طيّبة قبولُ

وقول الآخر[٤]:

دمنٌ تلاعبتِ الرياحُ برسمها حتى تنكّر نؤيها المهدومُ

والعرب تقولُ: (جاءت الريح من كل مكان)[٥]، ولم أقف على أي دليلٍ يفرّق بين الاستعمال في اللغة ما عدا ما ورد في الأثر: "اللهم اجعلها رياحًا لا تجعلها ريحًا"[٦]، وهذا الحديث لم يصح[٧]، وقيل: لا أصل له[٨].

(٥) لفظا (الريح) و(الرياح) في الاستعمال القرآني:

شاع في كتب التفسير وكتب علوم القرآن التفريق في الاستعمال بين لفظي (الريح) و(الرياح)، فيرون أنّ الاستعمال القرآني يفرّق في الاستعمال بينهما، فيستعمل لفظ (الريح) في مواطن الشر والعذاب والهلاك ومواطن العقوبة، ويستعمل لفظ (الرياح) في مواطن الرحمة وإنزال الغيث والخير[٩]، ولعلَّ أبرز الأسباب[١٠] التي دعت المفسرين إلى هذا القول مع وجود القراءات وعلمهم بها هو الحديث السابق الذكر، فقد صرَّح

(١) السلسلة الصحيحة، الألباني: ١٦٥٩، رقم الحديث: ٢١٥.

(٢) السلسلة الصحيحة، الألباني: ١٨٧٤، رقم الحديث: ٤٩٤.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ١١/ ٥٤٧.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة: ١٥٤.

(٥) حجة القراءات، ابن زنجلة: ١١٨.

(٦) المعجم الكبير، الطبراني: ١١/ ٢١٣.

(٧) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢/ ٨٦.

(٨) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الطحاوي: ١/ ٨٣٣.

(٩) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢/ ٢٦٩، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٢/ ٢٥٧، والحجة للقراءات، ابن خالويه: ١١٨، وتفسير الثعلبي، الثعلبي: ٢/ ١٩٨، ومفاتيح الغيب، الرازي: ٤/ ١٨٤، وتفسير العز بن عبد السلام: ٢/ ٤٢٧.

(١٠) السبب الآخر بناء هذا الحكم على الاستقراء غير التام لتتبع مواضع ورود اللفظين في القرآن الكريم على رواية حفص فقط.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

بعض المفسرين وأهل توجيه القراءات بذلك، ومنهم: ابن خالويه[١]، فقال: "فالحجة لمن أفرد أنَّه جعلها عذابًا، واستدلَّ بقول النبي – صلّى الله عليه وسلّم –: "اللهم اجعلها رياحًا لا ريحًا"، والحجة لمن جمع أنَّه فرق بين رياح الرحمة ورياح العذاب، فجعل ما أفرد للعذاب، وما جمعه للرحمة"[٢]، وذهب مكي القيسي[٣] إلى أبعد من ذلك، فذهب إلى وجوب قراءة الجمع في مواطن الرحمة، فقال: بعد ذكر الحديث: "فعُلِم أنَّ (الريح) بالتوحيد أكثر ما تقع في العذاب والعقوبات، وليستْ هذه المواضع في ذلك، وأعلم أنَّ (الرياح) بالجمع تأتي في الرحمة، فواجب من الحديث أنْ يقرأ بالجمع؛ إذ ليست للعقوبات"[٤]، وقال في موضع آخر: "والاختيار الجمع؛ لأنَّ عليه الأكثر من القرَّاء، ولأنَّه أبين في المعنى، لأنَّه موافق للحديث"[5]، وقال القرطبي[٦]: "ومن جمع مع الرحمة ووحد مع العذاب فإنَّه فعل ذلك اعتبارًا بالأغلب في القرآن ...، وروي أنَّ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – كان يقول إذا هبَّت الرياح: (اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا)"[٧]، وقال هذا غير واحد من المفسرين[٨].

(١) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، من كبار لغوي عصره، (ت: ٣٧٠هـ)، ينظر: إنباه الرواة، القفطي:١/ ٣٢٤، وبغية الوعاة، السيوطي: ١/ ٢٣١.

(٢) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ٩١.

(٣) أبو محمد مكي ابن أبي طالب بن محمد القيسي، إمام في القرَّاءة من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية صاحب التصانيف، (ت: ٤٣٧هـ)، ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري: ٢/ ٣٠٩، ومعرفة القرَّاء الكبار، الذهبي: ١/ ٣١٦.

(٤) الكشف عن وجود القراءات السبع، مكي القيسي: ١/ ٢٧٠.

(5) الكشف عن وجود القراءات السبع، مكي القيسي: ١/ ٢٧١.

(٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي فرج الأنصاري الخزرجي، مصنف التفسير المشهور الذي سارت به الركبان، (ت: ٦٧١هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، السيوطي: ٩٢، وطبقات المفسرين، الدارمي: ٢/ ٦٩.

(٧) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢/ ١٩٨.

(٨) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٢/ ٣٣، والتفسير الوسيط، الواحدي: ٣/ ٤٣٧، وغرائب التفسير، للكرماني: ١/ ١٨٨، والتسهيل لعلوم التنزيل، ابن الجزي: ١/ ٢٩١.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

أمَّا المفسرون الذين ذكروا أوجه القراءة في اللفظين فقد تنوعت عباراتهم في ذلك، فمنهم الطبري[١]، إذ قال: "إنَّ (الريح) وإنْ كان لفظها واحدًا فمعناها الجمع؛ لأنَّه يُقال جاءته الريح من كل وجه وهبت من كل مكان"[٢]، وتابعه في هذا أكثر المفسرين[٣]، وكذلك علماء توجيه القراءات[٤]، لكنّ أبا حيان[٥] أنكر ترجيح إحدى القراءتين بقوله: "ولا يسوغ أنْ يُقال: هذه القراءة أوجه؛ لأنَّ كُلًّا من القراءتين تواتر، والألف واللام في (الريح) للجنس فتعم"[٦].

الخلاصة:

بعد العرض الموجز لما سبق يتبين الآتي:

أولًا: لا دليل في الاستعمال العربي على التفريق بين اللفظين في الاستعمال، وتخصيص لفظ للخير وآخر للشر.

ثانيًا: كان المعوّل في هذا التفريق في الاستعمال على الحديث الآنف الذكر الذي لم يصح، فهو ضعيف جدًّا، ولا تقوم به حجة لا لضعفه فقط، وإنّما لمخالفته أحاديث أخرى صحيحة أوردناها.

ثالثًا: يتبين لنا جليًّا من أقوال العلماء جميعًا حرصهم على الحديث النبوي الشريف والاستدلال به وبناء الأحكام عليه.

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، رأس المفسرين على الإطلاق، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد، (ت: ٣١٠هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، السيوطي: ٩٥، وطبقات المفسرين، الداودي: ٢/ ١١٠.

(٢) جامع البيان، الطبري: ١٧/ ٨٤.

(٣) ينظر: غرائب القرآن، النيسابوري: ٥/ ٤١٨ والكشف، الثعلبي: ٥/ ٣٣٦، ولباب التفاسير، الكرماني: ٩٨٧، وزاد المسير، ابن الجوزي: ١/ ١٢٩، والتسهيل لعلوم التنزيل، ابن الجزي: ١/ ٢٩١، والجواهر الحسان، الثعالبي: ٣/ ٤١، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢/ ١٩٨.

(٤) ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ١٨٥، والحجة للقراء السبعة، أبي علي الفارسي: ٢/ ٢٥٥، والحجة في القراءات السبع، ابن زنجلة: ١٨٨، والكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي: ١/ ٢٧٠.

(٥) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومفسره ومؤرخه وأديبه، (ت: ٧٤٥هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، الداودي: ٢/ ٢٨٧.

(٦) البحر المحيط، أبي حيان: ٨/ ١١٥.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

رابعًا: حرص العلماء على الجمع بين القراءات بعدّها جميعًا وحيًا.

خامسًا: تناوب القراءة في اللفظين فقُرأ (الرياح) في مواطن (الريح)، وقُرأ (الريح) في مواطن (الرياح)، ولفظ (الريح) وإن كان الغالب فيه هذا التنوع هو ما جاء بلفظ (الرياح) فيُقرأ (الريح).

سادسًا: عدم تماشي توجيه (د. فاضل السامرائي) مع القراءات مطلقًا في هذه المسألة.

## المطلب الثاني: دلالة لفظي (نعمة – نعمه) من منظور القراءات القرآنية

ورد لفظ (نِعَمه) في الاستعمال القرآني الكريم في موطن واحد على ما يأتي بيانه، وقد أوضح العلماء دلالته، ثم تناوله (د. فاضل السامرائي) بالدراسة، فبيّن أنَّ دلالة الجمع فيها بعدٌ سياقي مهم، ولكنّ مراجعة القراءات التي وردتْ في ذلك ترينا غير ذلك، ومن هنا سأبيّن تفصيلات الموضوع على شكل فقر مستقلة، وعلى فق ما يأتي:

(١) توجيه (د. فاضل السامرائي):

تناول (د. فاضل السامرائي) لفظ (نِعَمَهُ) من قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ -لُقْمَان : ٢٠-، وعلل مجيأها بهذا البناء الدال على جمع الكثرة بتوجيهات بيانية، هي[١]:

أولًا: أنَّه قال: (نِعَمَهُ) فجاء بجمع الكثرة للدلالة على كثرة النعم[٢]، وثانيًا: هذا مناسب لما ذكره في بداية السورة من قوله: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ لُقْمَان : ١٠-، فذكر في بداية السورة خلق السماوات والأرض وإلقاء الرواسي وغير ذلك، وهنا ذكر كثرة النعم على العباد[٣]،

(١) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٢/ ٤٥٢ – ٤٥٣.

(٢) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٢/ ٤٥٤.

(٣) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٢/ ٤٥٣.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

وثالثًا: أنَّه قال: (ظاهرة وباطنة) للدلالة على شمول النعم بأنواعها كافة، وهذا أوسع شمولٍ وأعمه[١]، ورابعًا: إنَّ التوسع والإفاضة في النعم بقوله: (نِعَمَهُ) مناسب للتوسع والإفاضة في المسخر لهم وهم عموم الخلق بقوله: (لكم)، ومناسب لعموم ما سخره لهم وهو (ما في السماوات والأرض)، وكذلك لفظ (الإسباغ) ولفظ (ظاهرة وباطنة)[٢].

(٢) القراءات القرآنية الواردة في لفظ (نِعَمه):

وردتْ في لفظ (نِعَمَهُ) قراءتان، أحدهما: قراءة نافع وأبي عمرو[٣] وعاصم برواية حفص[٤]، وهي (نِعَمَهُ) على الجمع[٥]، وقرأ الباقون (نِعْمةً) بالإفراد[٦].

(٣) دلالة لفظي (نعمة – نِعَمه) وتأصيله اللغوي:

(النِّعْمة) بكسر ثم سكون هي اسم من أنعمَ الله تعالى عليه إنعامًا ونعمة[٧]، وهي مفرد جمعها (نِعَم)[٨]، فاختلاف اللفظين جاء من ناحية الزيادة والجمع مع الاتفاق في أصل المعنى.

(٤) لفظا (نعمة – نعمه) في الاستعمال العربي:

---

(١) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٢/ ٤٥٣.

(٢) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ٢/ ٤٥٤.

(٣) أبو عمرو زبَّان بن العلاء بن عمّار بن عبد الله بن الحُصين، كان أعلم الناس بالقراءات والعربية مع الصدق والثقة، (ت: ١٥٤هـ). ينظر: معرفة القرَّاء الكبار، الذهبي: ١/ ١٠٠، وغاية النهاية، ابن الجزري: ١/ ٢٨٨.

(٤) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، (ت: ١٩٠هـ)، ينظر: معرفة القرَّاء الكبار، الذهبي: ١/ ١٤٠، وغاية النهاية، ابن الجزري: ١: ٢٥٤.

(٥) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ٥١٣، والمبسوط، ابن مهران: ٢٩٧، والتيسير، الداني: ٤٧٤، والتذكرة، ابن الجزري: ٢/ ٤٩٦.

(٦) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ٥١٣، والمبسوط، ابن مهران: ٢٩٧، والتيسير، الداني: ٤٧٤، والتذكرة، ابن الجزري: ٢/ ٤٩٦.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري: ٣/ ٩، باب: (ع ن).

(٨) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٢/ ٥٧٩، (فصل النون)، وينظر: تاج العروس، الزبيدي: ٣٣/ ٥٠٠، (ن ع م).



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

من المعلوم أنّ الأصل في الاستعمال الفصيح أنْ يدل كل لفظ على ما وضع له، فيدل المفرد على الواحد أو الواحدة، ويدل الجمع بحسب نوعه على أكثر من اثنين أو اثنتين، لكنْ ورد في الاستعمال الفصيح إطلاق المفرد وإرادة الجمع، وهو كثير في كلام العرب، والعربُ تقولُ: (جئتُ بعدما هدأت الرِّجْل)، وهم يقصدون الأرجل، ويقولون: (كثر الدرهم والدينار)(١)، وفي الحديث عن النبي – صلّى الله عليه وسلّم – أنَّه قال: "تعسَّ عبد الدرهم وعبد الدينار"(٢)، وقال الشاعر:

وَلَدْنا بني العنقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابن ما(٣)

قال: خالًا، ويريد: أخوالًا، وقول الآخر:

بها جيفُ الحسرى، فأمَّا عظامها فبيضٌ، وأمَّا جلدها فصليب(٤)

فقال: جلدها، ولم يقل: جلودها، وغير هذه الشواهد كثير(٥)، علمًا أنّ هذا الاستعمال اللغوي العربي الفصيح ليس من قبيل الضرورة الشعرية(٦).

(٥) الاستعمال القرآني الكريم للمفرد وإرادة الجمع:

جاء الاستعمال القرآني الكريم أيضًا بذكر المفرد وإرادة الجمع، ولا غرو في ذلك، فالقرآن الكريم نزل على معهود كلام العرب من الخطاب، وهذا مصداق لقوله تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه" – إبراهيم: ٤ –، فقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم كثيرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ ﴾ -النُّور : ٣١- وقوله تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ -النِّسَاء : ٦٩- ، وقوله تعالى: ﴿ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ ﴾ -القَمَر : ٤٥- ، وقوله تعالى ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ -الحَاقَّة : ١٧-، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ -التَّحْرِيم : ٤-، وقوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ

(١) ينظر: معاني القرآن، قطرب: ٢/ ٣٨٠.
(٢) سنن ابن ماجة: ٥/ ٢٤٩٠.
(٣) ديوان حسان بن ثابت: ٣٥.
(٤) ديوان علقمة الفحل: ٢٧.
(٥) ينظر: معاني القرآن، قطرب: ٢/ ٣٨١ – ٣٨٢.
(٦) ينظر: المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، المهلبي: ٢/ ٣٤.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

﴾ -الأَنْعَام : ٤٦-،وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ -الشُّعَرَاء : ٧٧-، والمراد فيما ذُكر في هذه الآيات تباعًا هو: (الأطفال، ورفقاء، والأدبار، والملائكة، وظهراء، واسماعكم، وأعداء)[١].

وكذلك من أدلة ذكر المفرد وإرادة الجمع هو تنوع ورود القراءات في اللفظ الواحد بين الإفراد والجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ ﴾ -البَقَرَة : ٢٨٥-، فقُرِئ (كتابه) بالإفراد وقُرأ (كتبه) بالجمع[٢]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ -المَائِدَة : ٦٧ ، فقُرِئ (رسالته) بالإفراد، وقُرِئ (رسالاته) بالجمع[٣]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ -الأَنْعَام : ١٣٥- ،وقوله تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ -يس : ٦٧-، فقُرِئ (مكاناتكم) بالجمع، وقُرِئ (مكانتكم) بالإفراد[٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ -المُؤْمِنُون : ٨- ، فقُرِئ (لأماناتهم) بالجمع، وقُرِئ (لأمانتهم) بالإفراد[٥]، وفي غيرها من المواضع.

أمَّا المفسرون الذين ذكروا أوجه القراءة في اللفظ فقراءة الجمع واضحة المعنى عندهم، وأمّا قراءة الإفراد فتباينتْ أقوالهم ونقولاتهم في معناها[٦].

(١) ينظر: معاني القرآن، قطرب: ٢/ ٣٨٠.

(٢) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ١٩٥، والمبسوط، ابن مهران: ١٣٨، والتيسير الداني: ٣٠٦، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٣٧.

(٣) ينظر: التيسير الداني: ٣٤٨، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٦٢.

(٤) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ٢٦٩، والمبسوط، ابن مهران: ١٧٥، والتيسير الداني: ٣٤٩، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٦٤.

(٥) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ٤٤٤، والمبسوط، ابن مهران: ٢٦٠، والتيسير الداني: ٤٤٣، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٤٢٨.

(٦) ينظر: جامع البيان، الطبري: ١٨/ ٥٦٦، وبحر العلوم، السمرقندي: ٣/ ٢٧، والكشف والبيان، الثعلبي: ٧/ ٣١٨، ومعالم التنزيل، البغوي: ٦/ ٢٩٠.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

وأمّا توجيه قراءة الإفراد فتكاد تتفق أقوالهم على أنّ هذه القراءة جاءتْ على هذا الأسلوب اللغوي العربي، فيقول الطبري: "الصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار, متقاربتان المعنى, وذلك أنّ النعمة قد تكون بمعنى الواحدة, ومعنى الجمع[١]"، وقال البغوي[٢]: "وقرأ الآخرون منوّنة على الواحد ومعناه الجمع"[٣]، وعلى هذا سار مَن اطلعتُ على أقوالهم من المفسرين[٤]، وأصحاب توجيه القراءات[٥].

ومن لطيف ما وجدتُ في بعض كتب التفسير في الإشارة إلى بلاغة هذا الاستعمال اللغوي العربي أنَّ استعمال المفرد للدلالة على التكثير أبلغ في الاستعمال من الجمع[٦].

الخلاصة:

بعد هذا العرض الموجز لما سبق يتبيّن الآتي:

أولا: إطلاق المفرد وإرادة الجمع أسلوب عربي فصيح سُمع عن العرب شعرًا ونثرًا، وجاء في القرآن الكريم كثيرًا سواء في الاستعمال للألفاظ أو في تعدّد أوجه القراءة للفظ الواحد في غير ما موضع.

ثانيًا: اتفاق القراءتين في المعنى، فدلالة الجمع واضحة، ودلالة الإفراد على الجمع تتأتى من قصد الجنس لا المفرد واتفاق المفسرين وأصحاب توجيه القراءات على ذلك.

(١) جامع البيان، الطبري: ١٨/ ٥٦٦.

(٢) أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد البغوي، يلقب بمحيي السنة، وهو إمام في التفسير والحديث والفقه، (ت: ٥١٦هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، السيوطي: ٥٠، وطبقات المفسرين، الداودي: ١/ ١٦١.

(٣) معالم التنزيل، البغوي: ٦/ ٢٩٠.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١٤/ ٧٣، الدر المصون، السمين الحلبي: ٩/ ٦٧، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل: ١٥/ ٤٥٤، وروح المعاني، الآلوسي: ١١/ ٩٢.

(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥/ ٥٧، والحجة، ابن زنجلة: ٦٦٦، والكشف عن وجوه القراءات، مكي القيسي: ٢/ ١٨٩.

(٦) ينظر: النكت والعيون، الماوردي: ٥/ ٣٤٢.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

ثالثًا: عدم تماشي توجيه (د. فاضل) مع القراءات من حيث أنَّ الكثرة جاءتْ من دلالة صيغ جمع الكثرة، إذ إنَّها في القراءة الأخرى في الموضع نفسه جاءتْ من دلالة المفرد على الكثرة، وإنْ كان مؤدّى القراءتين في الدلالة اللغوية على الكثرة واحدًا فيهما.

رابعًا: تماشي بقية التوجيهات مع القراءات من حيث السياق ومناسبة ورود (ظاهرة وباطنة) و(لكم) مع الكثرة.

## المطلب الثالث: دلالة لفظي (خطاياكم – خطيئاتكم) من منظور القراءات القرآنية

ورد لفظا (خطاياكم – خطيئاتكم) في الاستعمال القرآني الكريم، فلفظ (خطاياكم) في موضعين، ولفظ (خطيئاتكم) في موضع واحد على ما يأتي بيانه، وقد أوضح العلماء دلالتهما، ثم تناول ذلك (د. فاضل السامرائي) بالدراسة، فبيّن دلالة كل لفظ على حدة، وأنّ السياق يقتضي كل واحد منهما ومناسبته للمراد، ولكنّ مراجعة القراءات التي وردتْ في ذلك ترينا غير ذلك، ومن هنا سأبيّن تفصيلات الموضوع على شكل فقر مستقلة، وعلى فق ما يأتي:

(١) توجيه (د. فاضل السامرائي):

عقد (د. فاضل السامرائي) موازنة بين لفظ (خطاياكم) الوارد في قوله تعالى ﴿ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ﴾ -البَقَرَة : ٥٨-، ولفظ (خطيئاتكم) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔتِكُمۡۚ ﴾ -الأَعْرَاف : ١٦١- ، وأوضح أنَّ (الخطايا) جمع تكسير يدل على الكثرة، وأمَّا (خطيئات) فهي جمع مؤنث سالم يفيد القلة، فلا تنافي في التعبيرين؛ لأنَّ القلة داخلة في الكثرة، فإنه إذا غفر خطاياهم فقد غفر خطيئاتهم[١].

ثم علّل (د. فاضل) هذا التنوع في الاستعمال في الآيتين بالسياق، فجعل ما حكم بورود هذا اللفظ هنا وذاك اللفظ هناك هو السياق، ففي آية البقرة جاء بالكثرة (خطاياكم)؛ لأنَّه مناسب لمقام تعداد النعم والتكريم، أي: مهما كانت خطاياكم كثيرة فإننا نغفرها لكم، وفي آية الأعراف جاء بالقلة (خطيئاتكم)، وهو مناسب

(١) ينظر: على طريق التفسير البياني، د. فاضل السامرائي: ١/ ٢٤.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

لمقام التقريع والتأنيب[١]، فسياق آية البقرة جاء فيه ذكر الإنعام والتفضل عليهم وإنجاءهم من آل فرعون بآية شقّ البحر، ثم عفوه عنهم بعد اتخاذهم العجل وتظليل الغمام وإنزال المنَّ والسلوى، وسياق آية الأعراف جاء فيه ذكر طلبهم لآلهة يعكفون عليها واتخاذهم العجل بغياب موسى – عليه السّلام –، وذكر ما توعد الله الذين اتخذوا العجل، فبنى تعليله على أساس دلالة أنواع الجموع على القلة والكثرة باعتبار دلالة لفظ (خطايا) على التكثير لكونها من أوزان الكثرة، ودلالة(خطيئات) على القلة باعتبار الجمع السالم من جموع القلة.

(٢) القراءات القرآنية الواردة في لفظ (خطاياكم – خطيئاتكم):

ورد في اللفظ "ثلاث" قراءات، الأولى (خطاياكم) بالجمع المكسَّر، والثانية (خطيئاتكم) بالجمع السالم، والثالثة (خطيئتكم) بالإفراد[٢].

(٣) دلالة لفظي (خطاياكم – خطيئاتكم) وتأصيله اللغوي:

(الخطيئة) مفرد على وزن (فعيلة)[٣]، جمعها (خطايا) جمع تكسير على وزن (فعالي)، وإليه ذهب الكوفيون، أمّا البصريون فذهبوا إلى أنّ (خطايا) على وزن (فعائل)[٤]، وكذلك تجمع جمعًا سالمًا على (خطيئات) فتنوّعتْ أوجه القراءة من ناحية الإفراد وجمع التكسير والجمع السالم.

(٤) لفظا (خطاياكم – خطيئاتكم) في الاستعمال العربي:

من المعلوم أنَّ الصرفيين في عموم الاستعمال اللغوي يفرّقون بين مدلولي الجمع السالم وجمع التكسير، فيرون أنَّ جمع التكسير يدل على الكثرة أو القلة بحسب بنيته، أمّا الجمع السالم فيرون أنَّه للقلة[٥]، وذهب آخرون

(١) ينظر: التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي: ١٢٠.

(٢) ينظر: السبعة، ابن مجاهد: ٢٩٥، والمبسوط، ابن مهران: ١٨٥، والتيسير، الداني: ٣٦٣، والنشر، ابن الجزري: ٢/ ٢٧٢.

(٣) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: ١/ ٢١٣.

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، الانباري: ٢/ ٢٦٣.

(٥) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٢: ١٨١ – ١٨٢، والمفصل، الزمخشري: ٢٣٥، وشرح المفصل، ابن يعيش: ٣/ ٤٢٥، والعدة في إعراب العمدة، ابن فرحون، ١/ ٤١.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

إلى أنَّ الجمع السالم يفيد القلة إذا جاء منكرًا[١]، فإنّ أُضيف إلى ما يدل على الكثرة أو اقترن بـ(أل) الاستغراقية ينصرف إلى الكثرة[٢]، ومُثِّل له بقوله تعالى: ﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ -البَقَرَة : ٢٣٣-، فجيء بـ(الوالدات) بلفظ العموم، وإنْ كان جمع قلة؛ لأنَّ جمع القلة متى اتصل بـ(أل) عمَّ، وكذلك (أولادهنَّ) عام؛ لإضافته إلى ضمير العام، وإنْ كان أيضًا جمع قلة [٣]، ويرى آخرون أنَّ اختصاص الجمع بالكثرة أو القلة إنَّما هو فيما ورد فيه بناءان، أحدهما للكثرة والثاني للقلة، وإنْ لم يكن كذلك فيستعمل على السواء للكثرة والقلة ويفرَّق بينهما بالقرائن[٤]، ويرى آخرون أنَّ صيغ الجموع تتناوب فيما بينها في الاستعمال اللغوي، فيستعمل ما للكثرة للقلة وما للقلة للكثرة[٥]، ومن الجدير بالذكر أنَّ العرب ربما تستعمل بعض جموع التكسير لا للدلالة على القلة والكثرة وإنما للمغايرة بين معنيين[٦]، ومن ذلك استعمال (أبيات) و(بيوت)، وهما جمع (بيت)، فـ(أبيات) جمع قلة على وزن (أفعال)، و(بيوت) جمع كثرة على وزن (فُعول) غير أنّ العرب في الاستعمال يجعلون (أبيات) جمع (بيت) يريدون بيت الشعر، ويجمعون (بيوت) بمعنى المسكن والمنزل[٧]، وأمّا استعمال المفرد فقد مرَّ بنا في المسألة السابقة أنَّ العرب تستعمل المفرد، وتريد الجمع.

(٥) ألفاظ القراءات في الاستعمال القرآني:

إنَّ الاستعمال القرآني الكريم لا يختلف عن الاستعمال اللغوي لأنواع الجموع، ولا نرى فيه الالتزام المعياري الصارم في دلالة القلة والكثرة، والأمثلة على ذلك كثيرة[٨]، أمّا المفسرون[٩] الذين ذكروا أوجه القراءة في

(١) ينظر: اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ: ١/ ٢٠٦، ومبادئ قواعد اللغة العربية، الشريف الجرجاني: ١٤.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك، المرادي: ٣/ ٣٨٧.

(٣) الدر المصون، السمين الحلبي: ٢/ ٤٧٠.

(٤) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ١٠٢٣.

(٥) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٣/ ٤٩٠، وشرح المفصل، ابن يعيش: ٣/ ٢٢٥، واللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ: ١/ ٢٠٦.

(٦) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٢/ ٢٠٦، والمقتضب، المبرد: ٢/ ٢١٨ – ٢٢١.

(٧) ينظر: المخصص، ابن سيده: ٢/ ١١١.

(٨) ينظر: معاني الأبنية، د. فاضل السامرائي: ١١٧ – ١١٨.

(٩) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ٣/ ٢٩٢، وزاد المسير، ابن الجوزي: ٢/ ١٦٢، ومفاتيح الغيب، الرازي: ٣/ ٥٢٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل: ٩/ ٣٥٥.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

اللفظ وأصحاب توجيه القراءات[١] لم يزيدوا على أنْ ذكروا أوجه القراءة في اللفظ، وكأنّ عدم ذكرهم تعليلًا يوحي باتفاق القراءات عندهم في المعنى، وصرَّح بعض المفسرين باتفاقها في المعنى[٢]، وكذلك صرَّح بعض أصحاب توجيه القراءات بذلك، قال: ابن زنجلة في توجيه قراءة الإفراد: "إنَّ الواحدة تؤدي عن الجمع"[٣].

الخلاصة:

بعد العرض الموجز لما سبق يتبين الآتي:

أولًا: إنَّ دلالة أبنية جمع التكسير على القلة والكثرة غير مطَّردة في القياس، وإنما المعوّل في ذلك هو الاستعمال العربي كما مثلنا، وأنَّ استعمال القرآن الكريم جاء موافقًا للاستعمال العربي في ذلك.

ثانيًا: عدم دقَّة إطلاق أنَّ جمع السالم يفيد القلة فقط، وقد صرَّح بعض العلماء بنفي ذلك، ومنهم مكي القيسي، إذ قال: "والجمع السالم بالألف والتاء يقع للكثير والقليل"[٤].

ثالثًا: اتفاق القراءات الثلاث في المعنى والدلالة على الجمع.

رابعًا: عدم تماشي توجيه (د. فاضل السامرائي) في هذه المسألة مع القراءات، فمجيء قراءة (خطاياكم) بجمع التكسير وقراءة (خطيئاتكم) بالإفراد يتضح بعدم صحة التوجيه.

خامسًا: ينبغي عدم تسليط القواعد المعيارية في التأصيل العلمي للعلوم على الاستعمال الفصيح، ومراجعة هذه القواعد المعيارية وعدم سحبها على النصوص، ومن ثم التماس التخريج البعيد.

(١) ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٤٢٦، والحجة، ابن خالويه: ١٦٦، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٤/ ٩٥.

(٢) ينظر: تفسير السمعاني: ٢/ ٢٢٤.

(٣) الحجة، ابن زنجلة: ٢٩٩.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي: ١/ ٤٨٠.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

## الخاتمة والنتائج

بعد أنْ وصل البحث بحمد الله تعالى إلى خاتمته أبيّن أهم ما تمخض عنه من نتائج، وعلى وفق ما يأتي:

١. أكثر توجيهات (د. فاضل السامرائي) في بيان علل التعبير القرآني كانت منطلقة من قراءة عاصم برواية حفص.

٢. لم يعتن (د. فاضل السامرائي) بالقراءات القرآنية في اللفظ نفسه الذي يبين فيه علة التعبير القرآني، ولذا كانتْ هذه التوجيهات ترد بما ورد من قراءات.

٣. في لفظي (الرياح والريح) لا دليل في الاستعمال العربي على التفريق بين اللفظين في الاستعمال، وتخصيص لفظ للخير وآخر للشر.

٤. لا يتماشى توجيه (د. فاضل السامرائي) في لفظي (نعمة ونعمه) مع ما مثبت من القراءات السبع في الموضع نفسه، فإطلاق المفرد وإرادة الجمع أسلوب عربي فصيح سُمع عن العرب شعرًا ونثرًا، وجاء في القرآن الكريم كثيرًا سواء في الاستعمال للألفاظ أو في تعدّد أوجه القراءة للفظ الواحد في غير ما موضع.

٥. إنَّ دلالة أبنية جمع التكسير على القلة والكثرة غير مطَّردة في القياس، وإنما المعوّل في ذلك هو الاستعمال العربي كما مثلنا، وأنَّ استعمال القرآن الكريم جاء موافقًا للاستعمال العربي في ذلك.

٦. عدم تماشي توجيه (د. فاضل السامرائي) في هذه المسألة مع القراءات، فمجيء قراءة (خطاياكم) بجمع التكسير وقراءة (خطيئاتكم) بالإفراد يتضح بعدم صحة التوجيه.

٧. ينبغي عدم تسليط القواعد المعيارية في التأصيل العلمي للعلوم على الاستعمال الفصيح، ومراجعة هذه القواعد المعيارية وعدم سحبها على النصوص، ومن ثم التماس التخريج البعيد.


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

## المصادر والمراجع

ـــ القرآن الكريم.

١. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧ هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).

٥. تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٦. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٧. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٨. التعبير القرآني، طبع في الموصل، في مطابع دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،١٩٨٩م، وقد ساعدت جامعة بغداد على نشر.

٩. تفسير القرآن : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٠. تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

١١. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١ ، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.

١٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

١٤. التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن(تفسير الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث– مكة المكرمة، (د. ط)، (د. ت).

١٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

١٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

١٨. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ط: ٥، ١٤١٨هـ.

١٩. الحجة في القراءات السبع: لحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، ط: ٤، ١٤٠١ هـ.

٢٠. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط: ٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، (د.ط.ت).



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

٢٢. ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدك له: الأستاذ عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،(د.ط)،(د.ت).

٢٣. ديوان علقمة الفحل: ديوان علقمة الفحل: علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس معروف بعلقمة الفحل(توفي نحو ٢٠ ق. هـ/ ٦٠٣ م)، تحقيق: لطفي الصقال – درية الخطيب، وبشرح: الأعلم الشنتمري، الناشر: دار الكتاب العربي بحلب، د.ت.

٢٤. ديوان لبيد بن ربيعة العامري: : لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، ط: ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.

٢٦. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٢٧. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط: ٢، ١٤٠٠هـ.

٢٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف، عام النشر: جـ ١ – ٤: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦، هـ – ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

٢٩. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٠. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

٣١. صحيح السيرة النبوية [من "البداية والنهاية" لابن كثير]لَخّصه مُقتصِرا على ما صح وعَلّق عليه: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى.

٣٢. طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ١٣٩٦.

٣٣. طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

٣٤. على طريق التفسير البياني وهو في أجزاء وقد طبع في الشارقة (الجزء الأول والثاني)، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ ، وقد ساعدت جامعة بغداد على نشره.

٣٥. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

٣٦. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٧. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.

٣٨. الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججه، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ – ٤٣٧ هـ)، المحقق: د محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

٤٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي– بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح أسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– مصر، (د. ط)، ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م.

٤١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ط.ت).

٤٢. لباب التفاسير: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ)، التحقيق: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١ – ناصر بن سليمان العمر – من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء – ١٤٠٤ هـ.٢ – عبد الله بن حمد المنصور – من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء – ١٤٢٩ هـ.٣ – إبراهيم بن محمد بن حسن دومري – من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات – ١٤٢٩ هـ.٤ – إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي – من أول سورة ص إلى آخر سورة الناس – ١٤٢٩هـ.

٤٣. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط:١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

٤٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٥. اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤٦. المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: أحمد بن علي بن معقل، أبو العباس، عز الدين الأزدي المُهَلَّبي (ت ٦٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط٢، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٤٧. المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م.

٤٨. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة• دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى• ج ١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)، • ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

٤٩. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى– مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧ م.

٥٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٥١. معاني الأبنية في العربية: د. فاضل السامرائي طُبع في بيروت، في دار الرسالة، ط١ – ١٩٨١م.

٥٢. معاني القراءات: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

٥٣. معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه: أبو علي، محمد بن المستنير قطرب(ت٢٠٥هـ)، أطروحة دكتوراه تقدَّم بها: محمد لقرير، بإشراف الدكتور: منصور كافي، إلى جامعة الحاج لخضر بانته– كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، في عام ١١٤٧هـ/ ٢٠١٦م.

٥٤. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: ١، (د.ت).



Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

٥٥. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).

٥٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

٥٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ،(ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٣ – ١٤٢٠ هـ .

٥٨. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

٥٩. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.

٦٠. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي(ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ومؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، (د. ط)، (د. ت)


Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.16